المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد 10 / العدد: 02 (2023)، ص349 -ص 358

المناخ المدرسي وعلاقته بجودة التعليم في المدارس الابتدائية
دراسة ميدانية في بعض المؤسسات الابتدائية بولاية مستغانم

School Climate and its Relationship to the Quality of Education in Primary Schools: A Field Study in Some Primary Schools in Mostaganem

محمد باي* [1] ، عبد الحميد عشوي[2]
[1] جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، mohamedbey85@hotmail.com
[2] جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، achoui-ah@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2023/04/27 تاريخ القبول: 2023/06/30 تاريخ النشر: 2023/07/01

DOI: 10.53284/2120-010-002-023

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ المدرسي وجودة التعليم في المدارس الابتدائية، والكشف عن وجود فروق في درجات المناخ المدرسي وجودة التعليم تعزى إلى المسمى الوظيفي (مدير وأستاذ)، حيث تم تطبيق مقياسين للمناخ المدرسي وجودة التعليم من إعداد الباحث. تم جمع البيانات من 200 مديرا واستاذا يزاولون مهامه في المدارس الابتدائية بولاية مستغانم بلغ متوسط أعمارهم 39.88 سنة وانحراف معياري 8.274 سنة. أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة ودالة إحصائيا بين المناخ المدرسي وجودة التعليم في المدارس الابتدائية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات المناخ المدرسي وجودة التعليم تعزى إلى المسمى الوظيفي (مدير وأستاذ)

كلمات مفتاحية: المناخ المدرسي.، جودة التعليم.، المدارس الابتدائية

Abstract: (not more than 10 Lines)

This study aimed to investigate the correlational relationship between school climate and the quality of education in primary schools, and to identify differences in school climate and the quality of education attributed to job title (principal and teacher). Two scales for school climate and quality of education, developed by the researcher, were administered. Data was collected from 200 principals and teachers who were serving in primary schools in Mostaganem province, with an average age of 39.88 year and a standard deviation of 8.274 year. The results revealed a strong positive, and significant correlational relationship between school climate and the quality of education in primary schools. In addition there were no statistically significant differences in the scores of school climate and quality of education attributed to job title (principal and teacher).

Keywords: School Climate; Quality of Education; Primary Schools

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

المدرسة هي البيئة التي يشعر فيها الطلاب بالارتياح عند حضورهم اليها. كما يستمتع المعلمون بالتدريس فيها. وذلك يتطلب وجود ادارة مدرسية فعالة تعتمد وتستمد في ادارتها على العلاقات الانسانية والمشاركة في اتخاذ القرارات سواء أكان ذلك من المعلمين أو أولياء التلاميذ وبالتالي تتحدد هنا المسؤولية التي تكون على عاتق مدير المدرسة باعتباره رأس السلطة والادارة العليا في مدرسته (مرسي.1988). لذلك تهتم الكثير من المؤسسات التربوية بضرورة دراسة المناخ المدرسي وتحديد أبعاده.كما أن معرفة كيف هو تصور هيئة التدريس لبيئة عملهم يعد ضرورة حتمية لأنه يحدد التركيز والجهد الذي سيتم انفاقه لقيادة منظمة تعليمية وتحقيق رؤيتها ورسالتها. لذلك فمن الضروري للمدرسة أن تقوم باختبار وقياس المعلمين للمناخ المدرسي بشكل دوري وخاصة عندما تتحرك نحو اتجاه جديد ونهج جديد (Gomis.2012)

فالمدرسة تعد من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي لمحور العملية التعليمية/التعلمية حيث تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصية التلاميذ وتحديد مستقبلهم. كما انها هي احدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة والتي تشجع القيم والاتجاهات النفسية الايجابية التي يحرص عليها المجتمع. وهي بذلك تسعى لتحقيق أهداف المجتمع الذي تزوده بما يحتاجه من طاقات وخبرات. لأن البيئة المدرسية ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات فقط وانما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء في المدرسة ويؤثر بعضهم في بعض من خلال المناخ السائد فيها والذي بدوره يؤثر في نواة التعليم (عبد السلام محمد الشرع وحسن أحمد الحياري، ص2008:22).

ونجاح العملية التعليمية/التعلمية مرهون بالدور الذي يلعبه كل مكون من مكونات الجماعة التربوية. فالعملية التربوية تفقد أهميتها وفاعليتها اذا لم يكن هناك تكامل بين أدوار أعضاء الجماعة التربوية. وقد ذكر الغامدي (1982) أن نجاح العملية التربوية يتوقف على توفير العديد من العناصر والأبعاد التي تتكون منها كل من عمليتي التعليم والتعلم. الا أن المناهج الملائمة والكتب المدرسية والوسائل التعليمية الجيدة والمباني جيدة التجهيز والادارة المدرسية الحكيمة الناجحة الى غير ذلك من الأبعاد الهامة رغم أهميتها لا تعادل دور المعلم الجيد المخلص القادر على القيام بوظيفته بطريقة فعالة (عبد السلام محمد الشرع وحسن أحمد الحياري.2008ص4).

ويؤكد عبد الصبور منصور محمد(2008ص164) بأن الجو المدرسي العام يشكل الإطار الذي ينمو فيه التلاميذ وما يحتويه من حب وتعاطف بين التلاميذ بعضهم البعض وبين معلميهم وبين معلميهم وادارة المدرسة (عمرونبيل عبد الحميدمحمد النيل.2020ص36). فالمناخ المدرسي هو أحد مكونات العملية التربوية وله أثر على درجة التماسك بين المعلمين والتحصيل الدراسي للطلاب. ويتوقف نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها على قدرتها على تهيئة مناخ ايجابي داخل المدرسة.(شعيب.2014ص34). كما تناول(مجدي عويسات.2005)أنماط المناخ المدرسي والبيئة الاجتماعية وعلاقة المعلم مع الطالب وعلاقة الطالب مع زملائه والبيئة التنظيمية وهي تبين علاقة المعلم مع المدير والتوجيه الفني وعلاقة المدرسة بأسرة الطالب والبيئة المادية وتضم المبنى المدرسي وقاعات الألعاب والحديقة والمكتبة والمخبر والبيئة العامة وهي تمثل الجو العام والشعور بالانتماء للمدرسة والمنافسة فيها والتعاون والعمل.(عويسات.2005).

وقد ذكر سالم الهاجري (2012) أن المناخ المدرسي هو الخصائص التي تميز المدرسة عن غيرها من المدارس والتي تؤثر على سلوك العاملين والدارسين. وكذلك يعرف بأنه يمثل شعور الطلبة والمعلمين أثناء وجودهم بالمدرسة. وهو يتكون من أربعة أبعاد هي: الأمن والسلامة والعلاقات وجودة التعليم والبيئة. كما تطرق الى تأثير المناخ المدرسي على كل من المعلم والطالب

مؤكدا على أن المناخ المدرسي يرتبط ايجابا بالرضى والالتزام الوظيفي والروح المعنوية للمعلمين. ويؤثر ذلك على مستوى أدائهم ويسهم أيضا في الحد من تسرب المعلمين من مهنة التعليم.

ويرى (أحمد.1986) أن هناك جملة من المعوقات التي تجعل من المعلم غير قادر على الانسجام مع جو المدرسة ومن هذه المعوقات الكثافة العددية في الفصول الدراسية وما يترتب عليها من فوضى داخل الصف وقلة وسائل الاتصال التعليمية والعبء التدريسي. (أحمد.1986ص07). وبالإضافة الى ذلك ضعف الروابط بين المعلم وزملائه وبين الادارة المدرسية وقلة فرص تحقيق الذات وطرق التوجيه والاشراف. كل هذه الأمور تدفع المعلم بالتسلط على التلاميذ والشكاوى الدائمة من المناهج والتلاميذ والادارة والقاء المسؤولية على الاخرين.كل تلك الأمور تنعكس سلبا على كفاءة المعلم وعد أدائه لمهنة التعليم بالصورة الصحيحة وسلبا على تحصيل التلاميذ بشكل عام.(عبد المنعم.1933ص59).

واذا كانت الجودة في التعليم هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية. وهي التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب وتجعل عملية التمدرس عملية مفرحة. أو هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعلم لرفع وتحسين جودة المنتج التعليمي بما يتناسب ورغبات المستفيد مع قدرات وسمات وخصائص المنتج التعليمي أي الطالب.

وقد اعتبر (إبراهيم أحمد مسلم الحارثي.2014) أن هناك عدة مداخل لقياس الجودة في النظام التعليمي ومنها:

-قياس الجودة بدلالة مستوى تحصيل الطلاب.

-قياس الجودة بدلالة المدخلات.

-قياس الجودة بدلالة العمليات.

-قياس الجودة بدلالة المخرجات.

كما ينبغي أن يكون قياس الجودة شاملا للمدخلات والعمليات والمخرجات والعوامل المؤثرة فيها لأنها متفاعلة مع بعضها ولا يجوز الاقتصار على واحدة منها أو اهمال أي منها. وتؤكد الدراسات التي تتناول المناخ المدرسي أن ايجابية العلاقات الانسانية واتاحة فرص التعليم الأمثل للطلبة في التنظيمات أو البيئات البشرية(الديموغرافية) يساعد على زيادة التحصيل الدراسي والتقليل من السلوك المنحرف المنافي للأخلاق. وقد وجد كل من (تايلور وتشاكوري) أن المناخ المدرسي الايجابي يرتبط بزيادة الرضى الوظيفي للمعلمين. (نوال فهيم البنا.2018ص127).

كما ترى (نوال فهيم البنا.2018) أن توافر المناخ المدرسي الايجابي للطلبة مهم أثناء انتقالهم السلس والسهل الى مدرسة جديدة. اضافة الى ذلك يلعب المناخ المدرسي دورا كبيرا في توفير الجو الصحي الايجابي للمدرسة. والتفاعل بين عوامل المناخ المدرسي والفصول الدراسية قد يصنع نسيجا من الدعم ويساعد الأفراد بالمدرسة على التعليم والتعلم بأعلى المستويات. ووجد أن المناخ المدرسي الايجابي يعكس النتائج العلمية والنفسية للطلاب وللعاملين بالمدرسة وبالمثل المناخ المدرسي السيء يمنع زيادة التحصيل الدراسي. وهناك أشكالا من المناخ المدرسي تشمل الثقة والاحترام والالتزام والحرص على رفاهية الاخر لها تأثير فوري على المعلمين والطلاب والعلاقات الانسانية وعلى التقدم العلمي للطلبة وتقدم المدرسة وما يتعلمه الطلاب. (نوال فهيم البنا.2018ص127).

لقد بينت الوقائع الميدانية أن المدارس التي يسودها الاستقرار وتقل فيها النزاعات والاحتجاجات والاضرابات تشهد اقبال الاولياء وتنال مصداقية لديهم كما أن كثيرا من هذه المدارس التي تشهد هذا النواع من السلوك تحقق النجاعة وتتمكن من تحقيق أهداف مشروعها على عكس المدارس التي تكون بيئتها المادية والاجتماعية (الداخلية والخارجية) متباينة اذ تشهد عزوف الأولياء عن

تسجيل أبنائهم بها.كما تكون نتائجها تقتصر على فرديات فقط والنتائج العامة قد لا تنال الرضى. وهذا ما يؤثر في جودة التعليم في هذه المدارس.

ففي دراسة لفضيلة يحياوي وربيب الله (2020) بعنوان المناخ المدرسي وعلاقته بالمردود الدراسي للمتعلم في المؤسسات التربوية والذي استهدفت فيه هذه الدراسة استكشاف العلاقة الارتباطية التأثيرية القائمة بين المناخ المدرسي والمردود الدراسي في المؤسسة التربوية.اذ أسفرت هذه الدراسة أنه يوجد علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والمردود الدراسي للمتعلم. وفي دراسة قام بها عالية الطيب حمزة محمد (2017) بعنوان المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية في أم درمان بالسودان والتي هدفت الى معرفة المناخ المدرسي السائد في مدارس المرحلة الثانوية وعلاقته بدافعية الانجاز لدى الطلاب والطالبات. أسفرت النتائج أن المناخ المدرسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان يمتازون بالإيجابية كما توجد علاقة ارتباطية طردية بين المناخ المدرسي الايجابي ودافعية الانجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان. وفي دراسة لفؤاد بن مضيف الطلحي وادريس بن بكر (2018) بعنوان المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المعلمين في المدارس التابعة لادارة الطائف. والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية الانجاز لدى المعلمين في المدارس التابعة لمكتب التعليم. وقد توصلت هذه الدراسة الى وجود مستوى مرتفع للمناخ المدرسي الايجابي من وجهة نظر أفراد عينة البحث مع وجود مستوى مرتفع لدافعية الانجاز لدى أفراد العينة. وفي دراسة (العربي.غريب:2018) بعنوان الاتصال التربوي كأحد أبعاد المناخ التنظيمي المدرسي وعلاقته بجودة التعليم من وجهة نظر المعلمين وقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين الاتصال التربوي وأحد أبعاد المناخ التنظيمي المدرسي بجودة التعليم في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. وقد خلصت الدراسة الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المعلم والمدير وجودة التعليم في المدرسة الابتدائية.

بناء على ما سبق تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ المدرسي وجودة التعليم في المدارس الابتدائية، والكشف عن وجود فروق في درجات المناخ المدرسي وجودة التعليم تعزى إلى المسمى الوظيفي (مدير وأستاذ)، حيث تم تطبيق مقياسين للمناخ المدرسي وجودة التعليم من إعداد الباحث

2. المنهج

1.2 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية تتكون من 200 فرد. منهم 116 أنثى (85%) و84 ذكر (42%). وكذلك منهم 44 مديرا (22%) و156 أستاذا (78%) يزاولون مهامهم في مدارس ابتدائية بولاية مستغانم. حيث بلغ متوسط أعمارهم 39.88 سنة، وانحراف معياري 8.274 سنة.

2.2 أدوات الدراسة

1.2.2 مقياس المناخ المدرسي: تكون المقياس في صورته الأولية من 72 بندا تم عرضها على مجموعة من المحكمين، حيث تم حذف 35 بنود، وبالتالي يتكون المقياس في صورته النهائية من 37 بندا تتم الإجابة عليه بواسطة مقياس ليكرت من خمس اختيارات وهي غير موافق تماما ويأخذ الدرجة (1)، وغير موافق ويأخذ الدرجة (2)، ومحايد ويأخذ الدرجة (3)، وموافق ويأخذ الدرجة (4)، وموافق تماما ويأخذ الدرجة (5). كل البنود لها صياغة إيجابية حيث مدى الدرجات يتراوح بين 37 و185

كلما زادت الدرجة الكلية يزيد الاتجاه الإيجابي للمستجيب نحو المناخ المدرسي للمدرسة الابتدائية التي يعمل فيها. يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد وهي بعد العلاقة بين الإدارة والأساتذة وبعد العلاقات بين الأساتذة في المدرسة وبعد المبنى المدرسي

2.2.2 مقياس جودة التعليم: تكون المقياس في صورته الأولية من 30 بندا تم عرضها على مجموعة من المحكمين، حيث تم حذف 17 بنود، وبالتالي يتكون المقياس في صورته النهائية من 13 بندا تتم الإجابة عليه كذلك بواسطة مقياس ليكرت من خمس اختيارات وهي غير موافق تماما ويأخذ الدرجة (1)، وغير موافق ويأخذ الدرجة (2)، ومحايد ويأخذ الدرجة (3)، وموافق ويأخذ الدرجة (4)، وموافق تماما ويأخذ الدرجة (5). كل البنود لها صياغة إيجابية حيث يتراوح مدى الدرجات بين 13 و65 كلما زادت الدرجة الكلية يزيد الاتجاه الإيجابي للمستجيب نحو جودة التعليم.

3. النتائج ومناقشتها

للقيام بالتحليلات الإحصائية تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS الإصدار 26، حيث تم تهيئة البيانات والتحقق من عدم وجود قيم مفقودة، كما تم التحقق من اهم افتراضات الأساليب الإحصائية المستخدمة

1.3 العلاقة الارتباطية بين المناخ المدرسي وجودة التعليم: للكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ المدرسي وجودة التعليم في المدارس الابتدائية، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون وذلك بعد التحقق من اهم افتراضاته والمتمثلة في وجود توزيع طبيعي في درجات المناخ المرسي ودرجات جودة الحياة، وعدم وجود قيم متطرفة في درجات المتغيرين كذلك، وفيما يلي عرض لنتائج معامل الارتباط بيرسون كما يوضحه الجدول رقم 1

الجدول 1: نتائج معامل الارتباط بيرسون

العاقة الارتباطية	درجة الحرية	قيمة الارتباط	القيمة
بين المناخ المدرسي وجودة الحياة	198	0.645	أصغر من 0.001

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي *SPSS*

نلاحظ من الجدول 1 أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت 0.645 وهي دالة إحصائية لأن القيمة الاحتمالية أصغر بكثير من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نستنتج أنه توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة ودالة إحصائيا بين المناخ المدرسي وجودة التعليم في المدارس الابتدائية، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات المناخ المدرسي رافقه زيادة في درجات جودة التعليم.

من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين لنا وجود علاقة ارتباطية قوية بين المناخ المدرسي و جودة التعليم و يرجع ذلك إلى توفر متطلبات المناخ المدرسي الجيد و الايجابي الذي يساعد على تنمية العلاقات بين كل أفراد و مكونات الجماعة التربوية في المدرسة الابتدائية مما أدى إلى وجود تفاعل ايجابي بين هذه العناصر وأثـر على أداء الأساتـذة والسير العادي لتمـدرس التلاميـذ ضمن إطار النظام الداخلي الذي أعدّته الإدارة المدرسية في إطـار النصـوص و التشريعات المعمول بها خصوصا القرار 65 الذي يحدد نظام

الجماعة التربوية و القرار 66 الذي يحدد كيفيات إعداد النظام الداخلي في المدرسة و كذا القرار 67 الذي يحدد كيفية تشكيل مجلس الأساتذة في المدرسة الابتدائية و المهام الموكلة إليه، و مثل هذه الخصائص هي التي تميز مدرسة عن غيرها من المدارس و هو ما يؤثر على سلوك الأساتذة داخل المدرسة ممايشير إلى نوعية البيئة و المناخ السائد في المدرسة و يشعر العاملين بها بالثقة و الهدوء فينعكس ذلك على تحصيل التلاميذ، ولأن المناخ المدرسي يتضمن مجموعة من الخصائص و المحددات التي تختلف من مدرسة لأخرى و تؤثر على العلاقات المتبادلة بين المدير و الأساتذة من خلال الأسلوب الإداري و القيادي الذي يتخذه مدير المدرسة و نمط الاتصالات و إشراك الأساتذة في اتخاذ القرارات فإن ذلك تنعكس إيجابا على جودة التعليم .

2.3 الفروق في درجات المناخ المدرسي: للكشف عن وجود فروق في درجات المناخ المدرسي تعزى إلى المسمى الوظيفي (مدير وأستاذ) تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين وذلك بعد التحقق من أهم افتراضاته المتمثلة في التوزيع الطبيعي لدرجات المناخ المدرسي الخاصة بالمديرين والأساتذة وعدم وجود قيم متطرفة كذلك. وبعد الاطلاع على نتائج اختبار شابيرو ويلك لاختبار تجانس التباين بين مجموعة المديرين ومجموعة الأساتذة في المناخ المدرسي، حيث كانت قيمة الاختبار 0.838 غير دالة إحصائية لان القيمة الاحتمالية 0.361 أكبر بكثير من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي تحقق افتراض تجانس التباين بين المجموعتين ومنه سنستخدم اختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين وهذا لمقارنة المتوسط الحسابي لدرجات المديرين في المناخ المدرسي 138.95 والمتوسط الحسابي لدرجات الأساتذة في المناخ المدرسي 141.46، وفيما يلي عرض لنتائج اختبار ت كما يوضحه الجدول 2

الجدول 2: نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين الخاصة بالمناخ المدرسي

قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الفرق بين متوسطي المجموعتين	الخطأ المعياري للفرق	حدود الثقة 95% للفرق	
					الدنيا	العليا
-1.051	198	0.295	-2.507	2.386	-7.213	2.199

نلاحظ من الجدول 2 أن قيمة اختبار ت 1.051- غير دالة إحصائيا لان القيمة الاحتمالية 0.295 أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي الفرق الملاحظ بين المتوسطين الحسابيين للمديرين والأساتذة في المناخ المدرسي هو فرق غير حقيقي ويرجع إلى الصدفة.

لقد بينت الدراسة وجود فروق في درجات المناخ المدرسي بين المديرين و الأساتذة و هي فروق غير حقيقية و ترجع للصدفة لأنه ومن خلال الوقائع الميدانية فإن هناك تطابقا بين رؤية المديرين للمناخ المدرسي و رؤية الأساتذة إذ أن كيلهيما أي المديرون و الأساتذة يرون أن العلاقات بين المدير و الأساتذة و

بين الأساتذة و زملائهم و بين الأساتذة و التلاميذ و أولياء الأمور كلها عوامل تساعد على صناعة مناخ مدرسي لائق و جذاب، كما أن الإدارة المدرسية أثناء إعدادها لمشروع المؤسسة و قبل عرضه على مجلس الأساتذة للإثراء و المناقشة و قبل التصديق عليه تأخذ بعين الاعتبار هذه المحددات، وتشرك الأساتذة في تبني خطة المشروع مما يتيح للأساتذة فرصة التعبير عن رأيهم و المشاركة في اتخاذ القرار و التعديل وكذا التقييم و التقويم، و قد يظهر اختلاف طفيف بين المدارس التي بها تعداد أكبر لكن ذلك لا يغير من النظرة بين المدير و الأستاذ للمناخ المدرسي.

3.3 الفروق في درجات جودة التعليم: للكشف عن وجود فروق في درجات جودة التعليم تعزى إلى المسمى الوظيفي (مدير وأستاذ) تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين وذلك بعد التحقق من أهم افتراضاته المتمثلة في التوزيع الطبيعي لدرجات جودة التعليم الخاصة بالمديرين والأساتذة وعدم وجود قيم متطرفة كذلك. وبعد الاطلاع على نتائج اختبار شابيرو ويلك لاختبار تجانس التباين بين مجموعة المديرين ومجموعة الأساتذة في المناخ المدرسي، حيث كانت قيمة الاختبار 4.308 دالة إحصائية لان القيمة الاحتمالية 0.039 أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي لم يتحقق افتراض تجانس التباين بين المجموعتين ومنه سنستخدم اختبار ت لعينتين مستقلتين غير متجانستين وهذا لمقارنة المتوسط الحسابي لدرجات المديرين في جودة التعليم138.95 والمتوسط الحسابي لدرجات الأساتذة في جودة التعليم141.46، وفيما يلي عرض لنتائج اختبار ت كما يوضحه الجدول 3

الجدول 3: نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين الخاصة بجودة التعليم

قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الفرق بين متوسطي المجموعتين	الخطأ المعياري للفرق	حدود الثقة 95% للفرق	
					الدنيا	العليا
1.334	91.606	0.185	1.483	1.112	-0.725	3.691

نلاحظ من الجدول 3 أن قيمة اختبار ت 1.334 غير دالة إحصائيا لان القيمة الاحتمالية 295.0 أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي الفرق الملاحظ بين المتوسطين الحسابيين للمديرين والأساتذة في جودة التعليم هو فرق غير حقيقي ويرجع إلى الصدفة.

الفرق بين المدير و الأستاذ في جودة التعليم غير حقيقي و يرجع للصدفة بما أن التشريعات المدرسية في المؤسسة التعليمية تراعي الجوانب المتعددة المؤثرة في المدرسة الابتدائية حتى يكون ذلك متسقا مع أهدافها و تطلعات المجتمع و من ثمة يتم تجنب التناقض الذي قد يحصل بين كل مكونات الجماعة التربوية و ما تسعى إليه المدرسة الابتدائية لأن النصوص التشريعية و التنظيمية في المدرسة هدفها الحفاظ على استقرار الوضع في المدارس حتى ينعكس ذلك ايجابا على الأداء و الجودة بما يخص و يحقق تطلعات التلاميذ و أوليائهم و

المجتمع لذلك نجد أن الأدوار بين المدرسة الابتدائية متكاملة بين المديرين و الأساتذة لترقية الأداء و تحقيق الجودة و من ثمة فوجود فروق في كثير من الحالات يكون غير حقيقي و يرجع للصدفة على اعتبار أن العمل في إطار مشروع المؤسسة يفرض على العاملين بالمدرسة الابتدائية و جود التوافق و التطابق حول المسار و الأهداف لتحقيق المسعى المرغوب فيه.

4. خاتمة:

لقد أسفرت نتائج هذه الدراسة المتواضعة على وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة ودالة إحصائيا بين المناخ المدرسي وجودة التعليم في المدارس الابتدائية، وهذا ما اتفق مع مجموعة من الدراسات التي تناولت العلاقة الارتباطية بين المناخ المدرسي وبعض مؤشرات جودة التعليم مثل دراسات (لفضيلة يحياوي وربيب الله، 2020؛ العربي.غريب، 2018). بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات المناخ المدرسي وجودة التعليم تعزى إلى المسمى الوظيفي (مدير وأستاذ).

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

-ضرورة تفعيل العمل بميثاق أخلاقيات المهنة الذي أبرمته وزارة التربية الوطنية مع مختلف الفاعلين في قطاع التربية بما في ذلك الشركاء الاجتماعيون النقابات وجمعيات أولياء التلاميذ.

-ضرورة تحديث مضامين التكوين الذي يستفيد منه المديرون والأساتذة والمشرفون التربويون سواء أثناء الخدمة أو قبل الترقية لمختلف الرتب.

-ضرورة احترام معايير تصميم المدارس بما يتوافق وتلك المحددة في القرار الوزاري المحدد لنمطية البناءات المدرسية .

-ضرورة أن تعمل وزارة التربية الوطنية على اعادة النظر في مختلف النصوص والتشريعات التي تحدد العلاقات بين كل مكونات الجماعة التربوية مع ضرورة مراعاة الجوانب المتعددة المؤثرة في المدرسة حتى يكون ذلك متسقا مع أهداف وطموحات المجتمع لتجنب التناقض الذي قد يحصل بين ما تسعى اليه المؤسسة التعليمية وما يسعى اليه الأفراد العاملون لتحقيقه.

-ضرورة منح مديري المدارس الابتدائية مزيدا من الصلاحيات التي تتناسب وحجم المسؤوليات الملقاة على عاتقهم والواجبات المطلوبةمنهم ليتمكنوا من اضفاء مناخ مدرسي أكثر ايجابية لتحقيق الأهداف التربوية المنتظرة.

-كما ينبغي تفعيل دور التعاونيات المدرسية على مستوى المدارس الابتدائية لتنشيط الحياة المدرسية.

-ضرورة الاهتمام بالتجهيزات المادية التي من شأنها المساهمة في والاسهام في ايجاد الروح المعنوية للاساتذة في البيئة المدرسية.

-اشراك الاساتذة في اتخاذ القرار بشأن القضايا التي تخص المدرسة من خلال تفعيل دور مجلس الأساتذة على مستوى المدرسة الابتدائية.

-العمل على استحداث تنظيم هيكلي يعتمد على تصنيف المؤسسات انطلاقا من جملة المعايير المعتمدة دوليا(تعداد التلاميذوالموقع الجغرافي والبيئة الاجتماعية)وغيرها.

-ضرورة ابعاد المدرسة عن كل النشاطات غير التربوية.

ضرورة استحداث معايير للتحفيز انطلاقا من المؤشرات المحققة التي تهدف للتحسين المستمر.

-العمل على اعداد قانون أساسي يحدد مهام كل مكون من مكونات الجماعة التربوية بوضوح بعيدا عن التداخل والغموض.

-ضرورة تبني مسطرة قانونية واضحة لتكون مرجعية عند اعداد النظام الداخلي للمدرسة الابتدائية.

تشجيع المدرسة الابتدائية من خلال الشراكة مع المدارس التي استطاعت صناعة التميز.(التوأمة الدولية)

-اعفاء المدرسة الابتدائية من المهام غير البيداغوجية واسنادها لمصالح وهيئات أخرى(منحة التمدرس التي تستفيد منها العائلات المعوزة)

-تعميم الاستفادة من الاطعام المدرسي لكل التلاميذ المتمدرسين.

ضرورة تجنب القيام بعمليات الترميم والتهيئة والصيانة في فترات الدراسة حفاظا على الوتيرة المدرسية والزمن البيداغوجي.

-العمل على ترسيخ البعد التكنولوجي على مستوى المدرسة الابتدائية من حيث التجهيز ومن حيث تمكين الأساتذة والمديرين من التحكم في الوسائل التكنولوجية.

فتح افاق الترقية للأساتذة والمديرين والترخيص للراغبين في متابعة الدراسات العليا من خلال الانتداب أو الوضع تحت التصرف.

-العمل على ربط جسور التواصل بين كل مكونات الجماعة التربوية والهيئة الوصية من خلال استحداث أرضية نظام معلوماتي يتكفل بنقل الانشغالات وايجاد الحلول لها.

-ضرورة التخفيف من ضوابط الخدمات الاجتماعية الخاصة بالاساتذة والمديرين وتسهيل التكفل بحالاتهم المهنية والسوسيومهنية.

List of references

- Al-Azmi. Muhammad Khaled Awad Ghoneim Al-Jawsari. Activating the role of primary school principals in Kuwait in improving the school climate. A field study. College of Education. Zagazig University. 2019, Egypt.
- Ali Muhammad Shuaib. The school climate as perceived by teachers in special education schools in the city of Najran. College of Education, Najran University. Thesis of Education and Psychology Issue 44. Kingdom of Saudi Arabia 2014
- Mohamed Mohamed Ahmed Abdel-Khalek. Educational requirements to achieve a model university environment in the light of ergonomics (human engineering). Faculty of Education for Boys - Al-Azhar University. Cairo 2019, Egypt
- Nawal Faheem Al-Banna. Requirements for creating a climate for the development of the ethics of the knowledge society among students of the first cycle of basic education in Egypt. Journal of Scientific Research in Education
- Taha Matafraj. The relationship of school climate with emotions related to achievement in the classroom among secondary school students - College of Girls. Ain Shams University. The Arab Journal for Specific Education. Volume V, Issue 17, April 2021, Egypt.
Alia Al-Tayeb Hamza Muhammad. School climate and its relationship to achievement motivation for secondary school students in Omdurman - Al-Jouf University - Volume 33, Issue 02, Part Two, April 2017
Al-Kalabi. The reality of the physical environment in general education schools in Madinah. Journal of the College of Education. Al-Azhar University, Issue 128, Part Three, April 2012, Kingdom of Saudi Arabia.
Hussam Taha Muhammad and Salman Akkab Saleh. School climate among primary school teachers. Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 20, Issue 09, September 2013, Iraq

Ibrahim bin Ahmed Muslim Al-Harthy. Improving Education Using Standards and Total Quality Management. First Edition. Al-Shaqri Library, Riyadh, 2014, Kingdom of Saudi Arabia.
Mona bint Saeed bin Saleh Al-Taubiya and others. Challenges facing school principals in the Sultanate of Oman in improving student performance in international tests, Timss, and mechanisms to overcome them. College of Education, Ministry of Education. International Journal of Educational and Psychological Studies, Sultanate of Oman. 2020
Volume 19, Part VI, Jun
Yahyaou Fadila and Rabibullah Muhammad. The school climate and its relationship to the learner's academic performance in educational institutions - Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences, University of Oran - 2020 Algeria